التحليل الدلالي للكلمات المستبدلة في سورتي المؤمنون و النور

م.م. علي صالح هاشم الازرقي
جامعة اصفهان / كلية اللغات
aliazrge68@gmail.com
المشرف أ.د. روح الله نصيرى
r.nasiri@fgn.ui.ac.ir
المشرف المساعد : أ.د. سمية حسنعليان

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٤/٢ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/١٣
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1072

الملخص :
تمتاز الألفاظ في القرآن الكريم بدقة التعبير ورونقها وخفة أدآئها وإئتلاف جرسها وكذلك يسر لفظها، فلا نجد الألفاظ الخشنة التي تتجافى فيها حركة الأصوات وتردد النفس كما امتازت بوفرة كلماتها الدالة على المعنى الواحد من دون ظاهرة يلاحظها القارىء أو السامع، بل إن هناك فروق دلالية تتفاوت من ناحية المعنى وجمالية اللفظ فالقرآن الكريم استعمل ألفاظاً احتوت على معان ذات دلالة تتناسب مع سياق الآيات حتى في حالة الاستبدال التي تتمحور فيها هذه المقالة من ناحية الدراسة الدلالية للألفاظ المستعملة وغير المستعملة من خلال البحث الإجرائي للمعنى الدلالي للألفاظ المستعملة مع بيان اللفظ المرادف لها ودقة نظامها السياقي المتناغم مع السورة عبر تسليط الضوء على المحور الاستبدالي في الكشف عن المعنى المعجمي للألفاظ المشابهة لها، وإظهار ظلال المعنى للألفاظ المستعملة في سورتي المؤمنون والنور دون الألفاظ المشابهة بها في البنية نفسها، والكشف عن أثر السياق الذي يسهم في ترابط الجملة من خلال استدعاء اللفظة المناسبة في السياق المناسب مع بيان علاقها اللفظية والبنائية وقد قسمت المقالة على ثلاثة مباحث من ناحية إستبدال اللفظ هي، المبحث الأول الاستبدال الاسمي، والمبحث الثاني الاستبدال الفعلي، والمبحث الثالث استبدال القول أو العبارة، وفيها يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة، أو جمل عدة) داخل النص.

الكلمات المفتاحية : الاستبدال ، الدلالة ، الجمالية ، السياق

Semantic analysis of the replaced words in Surat Al-Mu’minun and Al-Nour

Assistant teacher. Ali Saleh Hashim Abdullah Al-azraqi
Isfahan University / Faculty of languages
Supervisor prof.Dr. Ruhollah nusayri
Assistant supervisor: A.Dr. Somaya hassanalian

Abstract :

The words in the Holy Qur’an are distinguished by the accuracy of expression, their elegance, the lightness of their performance, the harmony of their timbre, as well as the ease of their pronunciation. We find the coarse words in which the movement of sounds and the hesitation of the soul are mixed, as it was distinguished by the abundance of its words indicating the same meaning without a phenomenon that the reader or the listener notices. Rather, there are semantic differences that vary in terms of meaning. And the beauty of the pronunciation, as the Holy Qur’an uses words that contain a meaningful meaning commensurate with the context of the verse, even in the case of replacement, in which this article is centered in terms of the semantic study of the used and unused words through the procedural research of the semantic meaning of the words used with the statement of the synonymous word with its contextual system in harmony with The surah by shedding light on the substitutive axis in revealing the lexical meaning of the words similar to it, and showing the shades of meaning of the words used in Surat al-Mu’minun and al-Nur without the similar words in them in the same structure, and revealing the role of the context that in turn interconnects the sentence through the use of the used word with an indication of its relationship Verbal and structural The article was divided into three in terms of replacing the word into three The first section is the nominal substitution,

the second topic is the actual substitution, and the third topic is the verbal or phraseological substitution, in which a linguistic element is replaced by a phrase (a sentence, or several sentences) within the text.

key words: significance , aesthetic , context Substitution

المقدمة :

إن المساهمات اللغوية للمفكرين السابقين في الميراث الثقافي العربي، لم ينل البحث فيها ما يستحقه من رعاية والاهتمام، فلا تزال المساحات الوفيرة في مجال الثقافة العربية اللغوية تفتقر إلى نظرة لغوية علمية وإن وجدت ثمة دراسات لغوية إلا إنها محمولة على المخزون المعرفي للغة، ولم يغادر جهدها من عملية نقل أو فهرسة دون الخروج بلمسات حديثة تبعث روح التجدد للإرث الثقافي وقد احدث هذا المخزون الثقافي صراعاً بين مؤيدي الأصالة والمؤيدين المعاصرين، وظل البحث اللغوي طريقه وحرم من كل سياق علمي وحضاري.

ويرى مجموعة من العلماء إنّ البحث عن المعنى العلمي للدلالة في التراث القديم قد لا يزيد المعرفة العلمية للدرس اللغوي الحديث بأي شيء مهم إلا إنه يوصل الباحث إلى تاريخ الميلاد الأول للمصطلح ويعلمه بالإطار العام الذي تدور حوله مواضيع البحث في مراحله البدائية، وقد يحدث تطور جوهري في المفهوم العلمي للدلالة، ونقل مفهومها من مجال معين، إلى مجال آخر يخضع لقوانين التطور اللغوي الذي يمس هيئة اللغة وعناصرها من خلال مسارها التاريخي المتجدد، ويخشى الباحث أن يضيع جهده سدى في وسطها لإيجاد الولادة الأولية لمفهوم اللدلالة

لكن الطريقة الحيادية لمعرفة مفهوم الدلالة الحديث، تفرض على الباحثين ضرورة تأطير بحثهم تأطيراً علمياً دقيقاً، خاصة إذا كان البحث يتوخى تأصيل الدراسة، والتنقيب عن جذورها في التراث المعرفي المتنوع، سعياً منه إلى ربط الحقائق العلمية الحديثة بأصولها الأولى، وإذا كان أثر تاريخ المصطلح العلمي ينحصر في تحديد نشأة هذا المصطلح، وماهيته الأولى تحديداً دقيقاً أو يحيل إلى الظاهرة اللغوية التي يمكن أن يشرف عليها المصطلح العلمي الحديث، فإن ذلك يعد فضلاً علمياً في غاية الأهمية، و لقد أولت التحقيقات الدلالية اهتمامًا كبيرًا لعلاقة اللفظ بالمعنى ، وهذا

يرتبط بالفهم لطبيعة المفردات والجمل من جهة، وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى. حيث قالوا " هناك علاقة ضرورة بين ... كما توجد علاقة ضرورة ... "(١).

ويتطلب الحديث عن المعنى الاصطلاحي لعلم الدلالة من حيث النشأة والتطور وما يتطلبه من تحديد لعلم الدلالة من ناحية كيف نشأ وكيف تطور يتطلب تحديد المعنى اللغوي الأول للدلالة، لأن الحالة اللغوية التي تسالم عليها أهل اللغة في الماضي حيث اقدموا المفاهيم الدلالية على المصطلح العلمي المجرد في الدرس اللغوي الحديث وقد أشار علماء اللغة قديماً إلى الدلالة بكونها دراسة لغوية تعنى بمفهوم الكلام مثل الجرجاني حيث عبر عن الدلالة :" الابانة هي وجود كلمة تجمع المعاني التي تتطلب المعرفة بمعنى آخر، بحيث يكون المعنى الأول هو الدال والأخير هو المدلول. " (٢).

ومما ذكره الاصفهاني عن الدلالة حيث قال :- (ما يراد به إلى التعرف على الشيء كإشارة الألفاظ على المعنى ودلالة العبارات والرموز والكتابة والمعاملات في الحساب وسواء ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم إنه حي)(٣).

أما الاصطلاح العلمي الجديد للدلالة فهو لايخلو من تلك المعاني سوى بمقدار مايضيفه الفحص العميق للفظة الدال مثلما هو الوضع في البحث عن التركيب اللغوي والبنية وهذا المعنى نجده متقارباً بين القدامى والمحدثين بين الدلالة والمعنى نتيجة التقارب بينهما لإنّ علم الدلالة يضم المعنى، فهم على ثلاثة آراء:

الأول : (الدلالة تتابع المعنى)(٤).

الثاني: "المعنى أنمى وضوحاً من الإشارة، لإنّ المعنى يهتم بالجمل سواءالطويلة أم الموجزة، أما الإشارة فتهتم بالكلمة المفردة "(٥).

الثالث: (أما المقترح الآخر فهو مختلف عنه لأن المقصد أوسع مفهوماً ،والدلالة تشتمل على الدال والمدلول والصلة بينهما، فيما المعنى يقابل المدلول) (٦).

فبعد أن عرفنا ماذا يراد بالدلالة علينا التعرف على التحليل الدلالي الذي يخص موضوع البحث فنجد إنّ الدال أو الكلمة يتضاعفان ويتولد منهما معانٍ أو دلالات مختلفة مع تعدد خبرات المجموعة اللغوية وتغيرها في الزمان وانتقالها من المكان. وبالتالي إذا كانت الكلمات متناهية أو محددة، فالمعاني ليست كذلك.

"فلكل كلمة استعمال دقيق بما تحمله من معنى في سياق محدد، بل القلة من بينهم اعتقد أن توضيح مفهوم المرادف موضوع فيه صعوبة بالغة، ومثال ذلك ما ينتج في حياتنا اليومية من تغيرات وصعوبات في التصرف لا نعرف بأسلوب واحدة معنى الذي قلناه أو ما يقولون لنا" (٧).

"فهناك مفردات متطابقة في الحروف لكنها تتفاوت في المعنى من جهة استعمالها والسياق له الأثر البارز في تحديد المعنى المساوي فمثلا كلمة (قريب) تعنى القريب من جهة رابطة الرحم أي القرابة أو من جهة المسافة "(٨).

أما من ناحية استبدال لفظة بأخرى متقاربة لها في المعنى ومختلفة من ناحية تركيب الحروف والذي يعبر عنه بالتقارب اللفظي أو الدلالي "التقارب الدلالي، وهو تقارب كلمتين في معناهما، إلا أن إحداهما تتفاوت عن الأخرى كحد أدنى، كمثال على هذا مع اختلاف دلالي هام "(٩).

فالدلالة، بما لها من أثر في جميع مستويات التحليل اللغوي، سواء كانت معجمية، أو نحوية، أو صرفية، أو لفظية، فلا بد من وجود علم يجمع بين هذه العناوين لدراستها ، وهو ما يسمى بعلم الدلالات الحديث، كما يقول بعض العلماء المعاصرين. عرّفها على أنها: " المصطلح الذي يختص بدراسة المعنى أو ذاك الفرع من اللسانيات الذي يتعامل مع نظرية المعنى هو الجزء الذي يدرس المحددات والقواعد التي يلزم أن تتحقق في نموزج حتى يكون قادرًا على حمل المعنى "(١٠).

يحتوي كل قسم من أقسام التحليل اللغوي من علم دلالي خاص به، بما في ذلك في المعاني المعجمية أو الإشارة النحوية .

فالبحث حول دلالة الاستبدال اللفظي التي يركز عليها البحث هي طريقة للوصول إلى البحث عن أهمية الكلمات المستعملة في السياق الذي يشكل التركيب الاساسي للجملة في السور القرآنية.

يعرف الاستبدال أو الاستعاضة بإنه مصدر بمعنى الاستعاضة أو التبادل في شيء معين " وذلك بدليل كلام العرب : هذا بدلا عن هذا أي عوضا عنه " (١١).

أما في لسان العرب " تبديل الشيء، وتبديله، واستبدله، واستبدل به، أي اتخذ منه بدلا. " (١٢)

أما من ناحية المعنى الاصلاحي للاستبدال فلم يختلف عن المعنى اللغوي " وهو استعمال لفظ مكان آخر في سياق لغوي واحد "(١٣).

وعبر سوسير عن رأيه بطريقة الاستبدال " إنّ العلاقة الرأسيّة أو الاستبداليّة تتكون بين كلمة موجودة في الجملة وعدد آخر من الكلمات من خارج الجملة، ولهذا فهي علاقة عدم تواجد تقوم على التساقط" (١٤).

بما أن طريقة الاستبدال طريقة نصية تجعل التعبير سبيكاً ، لذلك تم اختيار التحليل في النص القرآني لأنه يفي بالمعايير النصية ، حيث كونه أفضل حافظ للعلوم العربية، وأدبها فالهدف من دراسة التحليل هو الكشف عن معجم الكلمات المشابهة لها، وبيان ظلال معاني الكلمات المستعملة في سورتى المؤمنون والنور. دون كلمات أخرى مماثلة في البنية نفسها وأثر السياق في تماسك الجملة عبر استعمال كلمة الاستبدال وعلاقتها اللفظية والبنيوية بالنص القرآني في السورتين، وكذلك الكشف عن جماليات هذا الاستبدال وتأثير الاستبدال الدلالي الناتج عن السورتين من السياق العلمي والاستيعابي للمتلقي، بمعنى إنني لا أسعى في هذه الدراسة في البحث عن المعنى المعجمي، بل أسعى للبحث عن المكون الدلالي الناتج عن الاستبدال اللفظي، فالاستبدال الدلالي يستعمل بوصفه وسيلة أو طريقة لتحديد دلالة الكلمة في اطار الجملة الذي تحتويه عن طريق استبدال كلمة بأخرى في في السياق نفسه فإذا كان المعنى متشابه كانت الجملتان متقاربتين دلالياً وهذا دليل على إن الكلمة البديلة لها دلالة مشابهة مع الكلمة المستبدلة وهو مايعبر بالترداف "يحصل الترادف وقتما يجيز استعمال لفظة دون أخرى من دون وجود اختلاف في بينهما في المعنى" (١٥).

أما في حالة إختلاف المعنى فهنا يدل على اختلافهما دلاليا.

ويتمحور تركيز الدراسة حول الاستبدال في استعمال كلمة معينة دون أخرى سواء من حيث المستويات اللغوية النحوية أو الصرفية أو المعجمية. ودور الاستعاضة في احداث ترابط النص داخل الجملة مع بيان علاقة اللفظ المستخدم بدلا عن المستبدل عنه ومدى تحقيقه في تمكين المعاني لذهن المتلقي، وبالتالي إحدى نتائجه ، هو أن النص يحتوي على هياكل خاصة بالاستجابة ، والتي تتعلق بتمكين المعنى، وإيصال الخطاب للمتقلي وبيان إعجاز القرآن.

واكثر الذين كتبوا في اعجاز القرآن كان متجليا لديهم البيان في نظم القران الذي هو اسلوب مخصص لتوطيد المعنى في نفس المتلقي فوجد الرماني "حسن البلاغة

في البيان تكون على مراتب : في مقدمتها امكان جمع أسباب الحسن في الجملة من تمنح النظم حتى يستحسن في السمع ويستسهله اللسان وترضى به "(١٦).
أما الباقلاني فقد عبر عن حسن الكلام بقوله : "البيان يتضح فضله واتزان فصاحته حالَما تذكر منه الكلمة في حواشي الخطاب ..فتلتقطها الأسماع، وتتشوق إليها النفوس" (١٧). "اللفظة التي تلقتطها الأسماع وتشتاق إليها النفس تتكون في حالة العدول عن كلمة أخرى لكي يحدث لها أثر واضح في النظم " (١٨)، فالاستبدال وهو إحلال لفظ مكان لفظ آخر أو العدول في استعماله .
ويمكن تقسيم البحث من ناحية إستبدال اللفظ على ثلاثة أقسام هي.
١- المبحث الأول الاستبدال الاسمي، وفيها يُستبدل اسم باسم آخر.
(الزوج – البعل) .
جاء في كتاب الأصفهاني " البعل : هو الذكر من الزوجين، وجمعه بعولة، صوب فحل وفحولة. وسمي باسمه كل مستعلٍ على غيره، ما إذا كان الرجال قوَّامين على الإناث أو المشركين الذين نيافة معبودهم بعلاً، وقيل جاءنا بعلُ تلك الدابة أي المستعلي أعلاها، وللأرض المستعلية على غيرها بعْل " (١٩).
أما لفظة الزوج فقد جاء في كتاب لسان العرب لا بن منظور:" الأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيء مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان وكل واحد منهما زوج. وزوج المرأة: بعلها. وزوج الرجل: امرأته، والرجل زوج المرأة، وهي زوجه وزوجته" (٢٠) ، وأشار الاصفهاني إلى معنى الزوج بقوله " زوج : يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى في الحيوانات المتزواجة زوج، قال تعالى {وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى }النجم٤٥، فبين إن كل مافي العالم زوج من حيث إن له ضداً، أو مثلاً ما، أو تكريباً ما، بل لاينفكُّ بوجه من تركيب جوهر وعرض، وذلك زوجان". (٢١). ذكرت لفظة الزوج في سورتي المؤمنون والنور ثلاث مرات إلا أنها مختلفة من حيث الصياغة والدلالة فقد ذكرت بصيغة الجمع (أزواجهم) كما في قوله تعالى: {إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ }المؤمنون٦، و{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ }النور٦، و لفظة التثنية (زوجين).

{فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ }المؤمنون٢٧، أما لفظة (البعل) في سورة النور كما في قوله تعالى : {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }النور ٣١.

حيث بدأت الآية بجملة إنشائية بصيغة الأمر في لفظة (قل) والمخاطب في الآية المؤمنون والمؤمنات في غضهم للبصر ثم تطرقت الآية إلى صيغة النهي في قوله (وَلَا يُبْدِينَ) والقصد في عدم إظهار الزينة إلا ما ذكرته الآية من جواز الإظهار لهم، وورد قوله (إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) على وجه التخصيص حيث استعملت لفظة (البعل) بدلا من لفظة (زوج).

ويقول ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: " البعولة : جمع بعل، وهو الزوج وقيل أصل البعل الرب أو المالك كما كان يسمى الصنم الكبير في العصور القديمة عند أهل العراق (بعلا) وقد ورد ذلك المعنى في قوله تعالى : {أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ }الصافات١٢٥، واستعملت لفظة (الزوج) بمعنى (البعل) لأن الأصل في العقد الزواج وهو الملك أي يملك عصمة زوجته وكان الزوج في عهد نبي الله إبراهيم عليه السلام يعتبر مالكاً لها وسيداً عليها ثم أطلق هذا اللفظ عند العرب ليشمل كل من الرجل والمرأة " (٢٢).

وقد ذكر التعبير القرآني لفظتي (الزوج والبعل)، في عدد من الآيات وبالرغم من كونهما يشيران إلى معنى واحد وهو الزوج إلا إن لكل لفظ استعمال ودلالة خاصة به توضح الفرق بينهما من حيث الاستعمال.

فللمطعني رأي في دلالة لفظ (بعل - زوج) القرآن يستعمل لفظة الزوج إذا أمسى خللاً في الحياة الزوجية، ما إذا كان ذاك التوتر بموت واحد من الزوجين.. أو يكون بنزاع

بين بينهما أسفر عن حدوث طلاق.. أو يكون الاختلاف بين عقيدة بين الزوجين أي لائحة شريعة مغايرة) " (٢٣).

وفي استخدام لفظة (زوج) يقول: " استعمل القرآن كلمة (زوج) في حالات حينما تتدهور الرابطة الزوجية بينهما." (٢٤).

وهذا المعنى الذي أشار إليه المطعني في الآيات التي نذكر منها

{فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }البقرة٢٣٠، {وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً } النساء٢٠، {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ }المجادلة١، فيمكن القول إن استعمال لفظة (بعل) تختلف دلالياً عن لفظة (الزوج) حيث إن الأولى جاءت بمعنى السيد أو المالك والقائم بالشيء وكثير من الآيات أشارت إلى هذا المعنى.أما الثانية فهي لفظة عامة لكل مخلوق يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى في الحيوانات المتزواجة فهو زوج.

(الفلاح - الفوز)

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ }المؤمنون١

{فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }المؤمنون١٠٢

{إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }النور٥١.

" الفلاح : الشق، أي: يشق، والفلَّاح: الأكَّار لذلك، والفلاحُ: الظفروإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي؛ فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا، وهو البقاء والغنى والعزُّ، وفلاح أخروي، وذلك أربعة أشياء بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعزٌّ بلا ذلٌّ وعلم بلا جهل"(٢٥).

ففي الآية الأولى من سورة المؤمنون قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ }المؤمنون١. حيث " أوَّل ما بدأت به الآية الكريمة هو: التوكيد المُشعر بشدَّة العناية بالمعنى المؤكَّد، حيث صُدِّرت الآية بالحرف (قد) ، ليُفيد ثبوت وتحقُّق ما كان مُتوقَّع الثُّبوت من قبل" (٢٦)، ولتنبيه المتلقي إلى وجود جملة تالية لهذا الحرف، وإنَّ هذه الجملة تتضمَّن أمراً له أهمِّيَّته، وهو ما يُجلب انتباه المُتلقِّين إلى الإصغاء والإنصات، للتَّدبُّر والتَّفكُّر فيما يُلقى

على مسامعهم، مِمَّا يؤدِّى بهم إلى تتابع أطراف المعنى، ومُكوّناته عبر مدى مُتَّسع من التركيز، ومن ثم يتمكَّن الخبر في النفوس فضل تمكُّن .

" فالحرف (قد) يؤتى به في الكلام لمعانٍ كثيرة التَّوقُّع، والتقريب، والتقليل، والتَّكثير، والتحقيق وفي الآية الكريمة أفادت كونه مُتوقَّعاً، وقريب من الحال، وجعل فلاحهم أمراً مُحقَّقاً ، ذلك لأنَّ القوم كانوا قد توقَّعوا علم حالهم عند الله" (٢٧)، لتأثُّرهم بصفة الإيمان التي نودوا بها في آية (الحج).

ولو جيء بالنَّص الكريم مُجرَّداً من التصدير بـ (قد) وقيل مثلاً (أفلح المؤمنون) لكان معناه : الإخبار بفلاح المؤمنين فيما مضى من الزمن، إلاَّ أنَّ ذلك الزمان قد يكون بعيداً، وقد يكون قريباً من الزمان الذى نحن فيه، ولكن لمَّا كان المراد ": إنَّ الفلاح المتوقَّع يحصُل ثبوته في الحال الآتية ، وأنَّ المؤمنين صائرون إليه بالفعل، وتأكيد ذلك الأمر، وتقريره في نفوس المُخبر عنهم، زيادة في كرم الله عليهم – أقول لمَّا كان هذا هو المُراد – جاء التَّصدير بـ (قد) ولا شك أنَّ هذا أبلغ في الصِّفة من مجيء الفعل مُجرَّداً " (٢٨).

أما لفظة (فوز)

{مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ }الأنعام١٦

{يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }الأحزاب٧١،

{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } غافر٩.

من خلال الآيات أعلاه يتبين لنا إن الفوز مرتبط باللآخرة، وهو الظفر بالخير والنعيم والنجاة في الآخرة وهذا تخصيص من القرآن الركيم لدلالة الفوز، في حين هي وردت في معاجم اللغة عامة في الدنيا والآخرة، فالفوز في معاجم اللغة " الظفر بالخير والنجاة من الشر".(٢٩)، "وقال: النجاة والظفر بالأمنية والخير، ويقال: فاز إذا لقي مايتغبط، وتأويله: التباعد عن المكروه" (٣٠)، "وفوَّز: أي صار في مفازة بين الدنيا والآخرة، وقد سميت تطيراً من الفلاة وهي المهلكة" (٣١)، وقال إعرابي : "سميت المفازة من فوَز الرجل: إذا مات والفوز: الهلاك " (٣٢). وجاء في الجمهرة: " الفوز ضد الهلاك" (٣٣). "وإذا خرج قدح في القمار قيل: قد فاز" (٣٤). "والمفازة: البرية، وكل قفر مفازة، وقيل الفلاة التي لاماء بها، قال ابن الإعرابي سميت

الصحراء مفازة؛ لأن من خرج منها وقطعها فاز"(٣٥). فمن خلال ماتبين من هذا العرض لمعنى الفلاح والفوز في اللغة وعرض الآيات التي تخص الفلاح والفوز يتضح تماماً إن الفوز والفلاح مصطلحان أضفى عليهما القرآن دلالات جديدة وهي الظفر في الدنيا للفلاح، والظفر في الآخرة للفوز؛ ذلك إن آيات الفلاح ارتبطت بأمور دنيوية، أما الفوز ارتبطت آياته بالآخرة، فالقرآن خصصهما فجعل الفلاح في الدنيا يؤدي الفوز إلى الآخرة، كما إن عدم الفلاح يؤدي عدم الفوز في الآخرة وهذه المعاني تولدت في البيئة الاسلامية .

اللغو – اللهو

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ }المؤمنون٣، جاء في تقديم الجار والمجرور له دلالة بلاغية أخرى من ناحية أن المُتقدِّم (عن اللغو) حينما يطرق السَّمع يستحضر قوي النَّفس المؤمنة؛ بإثارة انتباهها، وتحريك هِمَّتها." اقتضى حسن النَّظم، وإعجاز اللفظ تقديم الجار والمجرور، وإن كان موضعه التأخير " (٣٦). وردت لفظة (اللغو) مُعرَّفاً بـ (أل) الجنسية؛ للدَّلالة على أنَّ المقصود ليس نوعاً مُعيَّناً من اللغو، وإنما يُراد به كُلُّ أجناس اللغو من دون تمييز، ومن ذلك ما كان المشركون يتفوَّهون به عند معارضتهم القرآن الكريم، ولهذا جاء " لفظ (اللغو) مطلقاً بلا تقييد، فهو يشمل كُلَّ ضروب اللغو، والعبث من قبائح فعلية أو قولية ،"(٣٧). أو أيٍّ من أمراض القلوب ، كالحقد، والحسد، والبغض، والكراهية، وما شابه، ويشمل كذلك كُلَّ العادات السيئة والسَّلْبيات المقيتة، من غش في المعاملات، ونميمة وغيبة ، وشهادة زور، ورشوة، وتعالى على خلق الله – عز وجل – وزهو، وافتخار، وسرقة ونهب أموال، وقتل للنفس التي حرَّم الله إلَّا بالحق، وقذف، وزنا، وأكل للرّبا، وكذب، وتدليس، وعدم حفظ الفروج، وطعن في الأعراض، أو في الأنساب، وتنابز بالألقاب، والانغماس في اللذَّات والشهوات، والنكوص عن الحق، والفخر بالأحساب والأنساب، وعدم الدفاع عن العدل والخير، والزيف، والباطل، والانتهازية، وعدم الضرب على أيد العابثين بمقدَّرات الشعوب من قبل المُختصين، وظلم الإنسان لنفسه، أو لغيره، بأيِّ نوع من أنواع الظلم، والإيذاء، فعلاً، أو تركاً، قولا، أو فعلاً، أو همَّا بالنفس، أو عزماً بالإرادة، في أي زمان، أو في أيِّ مكان ، وبالجملة،" فإنَّ اللغو – في الآية الكريمة – يُراد به كُلُّ ما يناقض العقيدة، والسلوك الأخلاقي، والمُثُل العُليا، والقيم الإنسانية، وما

يتنافي والعقول النَّيِّرة، والفطر السليمة، ومن ثم فقد جاء لفظ (اللغو) مُعرَّفاً بـــ (ال) الجنسية المفيدة للاستغراق، ولمَّا كان الأصل في النفوس الخاشعة لله – عز وجل – هو النُّفرة من هذا اللغو، وعدم قبولها به؛ لبشاعته جاء مدحهم بوسمهم بأنهم (عنَّ اللغو مُعرِضون)،وفي إيثار اسم الفاعل (معُرضون) دون غيره من نحو (لاهون) أبلغية ؛ لأن الأول (معرضون) أبلغ في الدلالة على المُراد من الثاني (لاهون)، إذ إنَّ الصيغة القرآنية بمدلولها اللغوي لا تفيد إعراضهم عن اللغو، ومجانبته إياه، فحسْب، وإنّما أيضاً تدُل بالطريق البرهاني على أنَّ العلَّة في ذلك الإعراض، وتلك المُجانبة هي نَفْرة نفوسهم منه؛ لأنها تأنفه، ومن ثم فهي تُنحِّيه جانباً، ولا تقترب منه ألبتَّة فالإعراض في أصله اللغوي هو الصَّدُّ عن الشئ ، وعدم الإقبال عليه بالتولية عنه، وتنحيته جانباً."(٣٨).

وذلك بجعله في ناحية يقول ابن منظور: " عَارَضَ الشَّئَ بالشئ قابله ... عارَضَتْ : أَخَذَت في عُرْض أي ناحية منه .... أعَرَضَ عن الشئ إذا ولَّاه ظهره .... وعُرْض الشئ : وَسَطُهُ وناحيته ... يُقال: أعْرَض لك الظَّبي فارمه أي ولَّاك عُرْضَه أي ناحيته ... وقد عَرَض عارضٌ : أي حال حائل وَمَنَعَ مانع ... والإعراض عن الشَّئ : الصَّدُّ عنه ، وأعرض عنه : صَدَّ ... ويُقال : أعْرَضَ فُلان أي ذهب عرضاً وطولاً ... عارضه أي جانبه وَعَدَلَ عنه ... (٣٩).

لا بالقلب ولا بالجوارح، وتلك المُجانبة، تكون في أي زمان وفي كُلَّ مكان دون الارتباط بُعمُر معيَّن، وأنَّ هؤلاء المؤمنين في حالة تبرؤهم من هذا اللغو بالإعراض والابتعاد عنه يُشغلون قلوبهم، وعقولهم بالأعمال الصالحة التي تستغرق كُلَّ أفكارهم ، وذلك بدليل قوله تعالى في شأن المؤمنين {وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ }القصص٥٥، والمُراد باللغو في الآية الكريمة : " ما لا ينفع في دين ولا دنيا من شتم، وتكذيب، وتعبير، ونحوه "(٤٠)، ويُفهم من الآية الكريمة أنهم إذا سمعوا غير اللغو، فإنَّهم لم يُعرضوا عنه، ولكنهم ينشغلون به عن اللغو. حتي يتم " تجنُّبهم له، وعدم التفاتهم إليه " (٤١)، بكلِّيتهم (بظواهرهم وبواطنهم وبضمائرهم).

أمَّا (لاهون) فمدلولها لا يفي بالمُراد من الإعراض المذكور؛ لأنَّ اللَّهو على نحو ما قال به الرَّاغب هو:"ما يشْغِلُ الإنسان عمَّا يعنيه ويَهِمُّه، يُقال: ألهاه كذا أي شغله عمَّا هو أهم إليه"(٤٢).

وبقوله سبحانه {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }العنكبوت٦٤، وبقوله جل شأنه{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ }التكاثر١.

ويقول أبو هلال: ".. يقال : لهيت عنه إذا تركته سهواً أو تشاغلاً ... وقول صاحب الفصيح : لهيت عن الشئ إذا تركته غلط ..." (٤٣).

ويُفهم مِمَّا ذُكر: أنه لو جاء التعبير بـ (لاهون) لكان المعنى: أنَّ اللَّغو امر من الأمور المهمَّة التي يجب أن يُعني ويهُتمَّ بها؛ لشدَّة نفعه، ولكن الطائعين من المؤمنين ينشغلون عنه بلهوهم فيما لا يجدي، ولا ينفع، أو يتركونه سهوا عنه.

ولكن لمَّا كان الأمر ليس كذلك، وكان اللغو في حدَّ ذاته ممقوتاً لدي الخُلَّص من المؤمنين، ومن شأنهم التخلِّى عنه بالإعراض، والانشغال بما يُقربهم من مولاهم من سائر الطاعات لا بما يُتلهَّى به مما هو لا يجُدي ولا ينفع، وإلَّا فإن هذا التَّلهَّى من أجناس اللغو – أقول لمَّا كان الأمر ليس كذلك – كان قوله (مُعرضون) هو الأنسب والأبلغ فى الدَّلالة على مدح المؤمنين في طريقة تعاملهم مع اللغو ؛ ذلك على اعتبار أنَّ اللهو ليس من شأن المؤمنين ، فهم لا يُضيَّعون أوقاتهم فيما لا يفيد، من الأمور غير المُهمة التي لا جِدَّ فيها كاللغو، ومن ثم فقد مَدَح الله – عز وجل – عبادَه الطائعين نافياً عنهم اللهو فقال تعالى: {رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ }النور٣٧، وقال سبحانه مخاطباً عباده المؤمنين مُحذِّراً إياهم من اللهو {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }المنافقون٩، وفي آيات أخرى يُبيّن لنا الحقُّ تبارك وتعالى أنَّ اللهو في الأصل هو ديدنُ أعداء الدِّين، ومن ذلك قوله {وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ }الأنعام٧٠وقوله سبحانه : {لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ }الأنبياء٣.

فكلمة (لاهون) إذاً – على نحو ما رأينا – لا تصلُح أن تقوم مقام اللفظة القرآنية المستعملة في آيتنا (مُعرضون)، ولا ترقى إلى منزلتها، فليست أهلاً لأن تقوم بالمُهمة التي قامت بها المفردة القرآنية المذكورة؛ لأنَّ الأولى لا تُستعمل فيما هو جِدٌّ،

وإنما تُستعمل فيما هو حقير وشرٌّ مستطير، وفي وضيع الأعمال، ولمَّا كان الأمر كذلك، وكان المُخبر عنهم بالفلاح ليسوا أهلاً للوصف بها أو أثرت لفظة (مُعرضون) عليها.

وهذا، وقد يسأل سائل فيقول : هلَّا قيل: (عن اللغو يكفُّون)، أو (يحجمون) بدلاً من (معرضون)، أو قيل (الذين هم للغو تاركون).

والجواب: أنَّ اللفظة القرآنية (مُعرضون) أولي بالاصطفاء وأعلى إبلاغاً في مدح المفلحين على طريقتهم في التَّخلِّي عن اللغو مّمَّا ذُكِر؛ لأنه لو قيل مثلاً: (عن اللغو يكفون) أو (يحجمون)، أو (الذين هم للغو تاركون)؛ لتُوهَّم أنَّ المُراد أنَّ الممدوحين يكفُّون، أو يحجمون عن اللغو، أو يتركونه، وينصرفون عنه بعد أخذ حظِّهم منه، وسّبْق فعلهم له، "لكن (معرضون) فيه إشارة إلى عدم وقوعهم في اللغو من أصله، وإلي دوام إعراضهم عنه، واتصال هذا الإعراض بلا انقطاع، ولا شك إنَّ هذا هو الأنسب لمدحهم، لأنَّ المرء قد يكفُّ عن الشيء، أو يحجم عنه، أو يتركه، وهو على مقربة منه، وذلك بعد أن كان قد تلبَّس به، ومن ثم فقد يبقي المرء مُصرَّاً على عدم التَّنحي عن هذا الشئ إلى أن يتلبَّس به مرَّةً أخرى؛ لقُرْبه منه، بينما الإعراض يعني التخلِّي عن هذا الشيء بالكلية، وأن تكون هناك مفاصلة بعيدة الشُّقَّة؛ إذ يكون كُلٌّ من المُتخلِّي والمُتخلَّي عنه في جانب" (٤٤).

حتى لا يتلبس الأول بالثاني ، وهذا ما أشار إليه الآلوسي بقوله : " وإقامة الإعراض مقام التَّرك ؛ ليدُلَّ على تباعدهم عنه رأساً مباشرة ، وتسبُّباً وميلاً وحضوراً ؛ فإن أصله أن يكون في عرض أي ناحية غير عرضه " (٤٥)

ذلك فضلاً عمَّا في التعبير بالاسم (معرضون) من دلالة على الثبوت والدوام، بينما (يكفون)، و (يحجمون) كُلٌّ منهما فعل يُفيد التَّجدُّد والحدوث، وهذا يعني أنَّ من يكُفُّ عن شيء أو يحُجم عنه قد يعود إليه مرَّة أخرى.

يقول أبو هلال :" فالكفُّ عن الفعل هو الامتناع عن موالاة الفعل، وإيجاده حالاً بعد حال "(٤٦).

ويقول مشيراً إلى " الفرق بين الكف والإحجام أنَّ الإحجام هو الكفُّ عمَّا يسبق فعله خاصة " (٤٧).

ومثل هذا يُقال: في أنَّه لو قيل (والذين هم لا يلغون)، لكان المُراد هو: أن ترك اللغو فعل من أفعال هؤلاء الموصوفين ، وليس وصفاً ثابتاً لهم، بل إن من شأنهم ترك اللغو

حيناً والمعاودة إليه مرَّة أخرى، وذلك لأن الفعل المنفي (لا يلغون) فيه دلالة على التجدُّد والحدوث.

ولاشك، في أنَّ قوله (معرِضون) أبلغ لما فيه من دلالة على ثبوتية الوصف بالإعراض عن اللغو، فضلاً عمَّا في إدخال حرف المجاوزة (عن) في الكلام عن اللغو، من إيذان بمعنى خروج الموصوفين عن اللغو ألبتَّة، وهذا يعني أنَّ المُخبر عنهم بعدُوا عن اللغو وتجاوزوه، ولا يكون ذلك البعد والتجاوز إلَّا بالإعراض عنه، ومن ثم كان التعبير عنهم بالوصف (مُعرضون)، وهذا الوصف يتناسب وصيغة اسم الفاعل في الآية الأولى المصدَّر بها السورة الكريمة { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}، ولا يخفى ما في دلالة الاسم المذكور عن ثبوت الوصف بالإيمان لهؤلاء المفلحين، ذلكم الثبوت الذي يتناسب معه (مُعرِضون) وليس (لا يلغون)، وغيرها من الصيغ البديلة على نحو ما سبق ذكره، ممَّا يدُلُّ على دقة استعمال (معرضون) في سياقها؛ لاقتضاء حسن النظم لها، على نحو ما رأينا.

(المحصنات – الزوجات)

المحصنات : " الحصن أشبه بالدرع يتحصن به الإنسان، فالمحصنة تكون إما بعفتها أو بزوجها تكون محصنة أما العفة فقد وردت لفظة (العفة) عند الاصفهاني في كتابه مفردات ألفاظ القرآن حيث يقول: العفة حصول حالة للنفس تمتنع به عن غلبة الشهوة، وأصلها الاقتصار على تناول الشيء القليل "(٤٨).

ففي سورة النور وردت لفظ المحصنات بدلا من الزوجات ففي الآية الأولى قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }النور٤

وقد أشار ابن عاشور في تفسيره إلى هذه الآية "إن الطعن في العرض كان منتشراً عندهم حيث يقذف بعضهم ببعض لمجرد أن يشاهدوا إمرأة تتحدث مع الرجل والقذف مأخوذ من قذف الشيء من اليد ثم كثر استعماله في نسبة الفعل أو الوصف إلى الشخص أما معنى المحصنات فهن المتزوجات. والإحصان: أي التي تم العقد عليها بعقد الزواج أي صار لها زوجا بعقد والمحصن: اسم مفعول من أحصن الشيء إذا حصنه وحافظ عليه، فالزوج يحفظ امرأته، أي يحفظ كرامتها من الإهمال والاعتداء من الرجال " (٤٩).

أما فيما يخص دلالة لفظة الزوجات فإنها " تدل على المقارنة بين الزوجين وإن كانا في حالة المخالفة " (٥٠).

فالقرآن الكريم له جمالية بيانية ودلالية في اختيار الألفاظ وانتقاء الكلمات فيكون دقيقاً ولهذا نجد لفظة محصنات هي لفظة عامة غير مقيدة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة بدليل قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }النور٢٣، فلفظة المحصنات تخص كل المؤمنات اللواتي تتطبعن بفعل الخير والطهارة. وهذا ما أشار إليه الأندلسي في تفسيره البحر المحيط : "المحصنات يراد به النساء العفيفات والمراد به غير المتزوجات بدليل الآية {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ }التحريم١٢"(٥١).

٢- المبحث الثاني الاستبدال في اسم الفعل أو الفعل ، وهو ان يحل فعل او اسم فعل محل الفعل او اسمه متقدم عليه ... أو عوضا عنه ، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغها المختلفة مثل

هيهات - بعداً

{هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ }المؤمنون٣٦،

{فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاء فَبُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }المؤمنون٤١،

{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ }المؤمنون٤٤، جاء في كتاب المقاييس: " معنى (هيهات) بعد، كقوله عز وجل حكاية عن قوم: (هيهات هيهات لما توعدون) أي ما أبعد ما توعدون ".(٥٢)

وقال الأصفهاني-(ت٥٠٢هـ): في معجمه " هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء، يقال: هيهات هيهات، وهيهاتا " (٥٣).

و في لسان العرب -(ت٧١١هـ): " هَيْهاتَ وهَيْهاتِ كلمة معناها البُعْدُ؛ وقيل هَيْهاتَ كلمة تبعيد... والتاء مفتوحة مثل كيف، وأَصلها هاء، وناسٌ يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية"(٥٤).

وقال الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)- في العين: "هَيا من زَجْر الإبل.. وهيهيت بالإبل هيهاةً وهِيهاءً دعوتها وزَجَرْتها..... واعلم أن ابتداء الحكاية المضاعفة جائزٌ ابتداعُها عندَ العَرَب لأن كلاًّ على ما تَوَهَّم من جَرْس نَغْمَة أو حِسّ حَرَكة." (٥٥).

ويقصد بذلك إنّ العرب كانت تبدأ كلامها بأصوات حروف مركبة؛ تختصر بها كلمات أو جملاً انتشرت دلالاتها بينهم.

ويظهر من دلالة المادة أنها أصوات مضاعفة كما أشار الخليل، كررت لمعنى فعل (بعد) وأسباب العرب في استخدام اسم الفعل دون الفعل نفسه.

وهيهات في اللغة اسم فعل ماض يفيد الاستبعاد بمعنى (بعد) مبني على الفتح؛ وأسماء الأفعال في اللغة العربية على أقسام ثلاثة اسم فعل ماض ك (هيهات)، واسم فعل مضارع واسم فعل أمر، وما تمتاز به أنها مبنية لا تتأثر بما قبلها من عوامل لفظية أو معنوية.

واسم الفعل هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً مثل شتان وقد وضعت الدلالة على صيغ الأفعال كما " تدل الأسماء على مسمياتها، وغرضها الإيجاز والاختصار- فهو ينوب عنه في المعنى والاستعمال"(٥٦)

وقال ابن جني-(ت٣٩٢هـ)- في الخصائص: " هيهات وهي عندنا من مضاعف الفاء في ذوات الأربع، ووزنها فَعْلَلَة، وأصلها هَيْهَيَة؛...فانقلبت (اللام ألِفا) فصارت هيهاة. والتاء فيها للتأنيث والوقوف عليها بالهاء، وهي مفتوحة فتحة المبنيَّات، ومن كسر التاء فقال: هيهاتِ؛ فإن التاء تاء جماعة التأنيث.. "(٥٧).

" واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين، ولو جاءت غير محذوفة لكانت هَيْهيَات؛ لكنها حُذفت لأنها في آخر اسم غير متمكّن، فجاء جمعه مخالفا لجمع المتمكّن، كما حذفت في قولك: ذان وتان واللّذان واللّتان "(٥٨).

وذكر ابن عاشور خلاف النحاة في هيهات على ثلاثة أقوال؛ " الأول أنها اسم فعل للماضي من البعد، فمعنى هيهات كذا: بعد. فيكون ما يلي هيهات فاعلا.

والقول الثاني: إنها اسم للبعد؛ أي فهي مصدر جامد.

والقول الثالث: هيهات ظرف غير متصرف؛ ومعناه في البعد، وهو قول المبرد قال ابن جني: كان أبو علي يقول في هيهات: أنا أفتى مرة بكونها اسما سمي به الفعل مثل صه ومه، وأفتى مرة من كونها ظرفا على قدر ما يحضرني في الحال. ثم قال ابن

عاشور: الأصل أن يكون ما بعدها مرفوعا، والأفصح أن يكون ما بعده مجرورا باللام، فيكون على الاستغناء عن فاعل اسم الفعل؛ لعلم به مما سبق من الكلام، فتكون اللام للتبيين؛ أي إيضاح المراد من الفاعل، فيحصل بذلك إجمال ثم تفصيل يفيد تقوية الخبر." (٥٩).

وأما " اسم فعل (هيهات) فيه المبالغة لأنه كما جاء في المعجم المحكم والمحيط الأعظم: أن هيهات بمعنى بَعُد ولكن أبلغ من (بعُد) لأن الهاءَ بِنَفسِها إِلَى الْمَعَالِي يَهُوءُ هَوْءاً: رَفعهَا، وَإِنَّهُ لبعيد الهَوْءِ، أَي الهمة، وَإِنَّهُ لذُو هَوْءٍ، إِذا كَانَ صائب الرَّأْي مَاضِيا وكرر اسم فعل هيهات للتأكيد لأننا لو رجعنا قبل هذه الآية يتبين لنا انها أقوى وأكثر تأكيداً من الفعل بَعُد "(٦٠). وعليه تكون دلالة اللفظ هي تأكيد إنكار الكافرين للبعث في قولهم، وسخريتهم ممن ينذرهم به، فاللفظ فيه كناية البعد، مع السخرية والاستعلاء بتأكيد ما يخبرون من انتفاء البعث والحساب يوم القيامة.

تلفح - تحْرَقَ

{تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ }المؤمنون١٠٤

{قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ }الأنبياء٦٨

"حرق : أحرق كذا فاحترق، والحريق: النار، فحرق الشيء: إيقاع الحرارة في الشيء من غير لهب كحرق الثوب بالدق، وحرق الشيء إذا برده بالمبرد، والإحراق: إيقاع نار ذات لهيب في الشيء ومنه استعير: أحرقني بلومه إذا بالغ في أذيته بلومٍ" (٦١)

أما تلفح أصلها من لفح؛ قال الفراهيدي- في معجمه:" لَفَحَتْه النّار أي أصابَتْ وَجْهَه وأعالي جَسَده فأَحْرَقَتْ والسَّمُومُ تَلْفَحُ الإنسانَ، واللُّفّاحُ: شَيءٌ أصفر مثلُ الباذنجان طيِّبُ الرّيح "(٦٢).

وقال الزجاج- في الفرق بين " اللفح والنفح؛ إنهما بمعنى واحد، إلا أنّ اللفح أعظم تأثيرا من النفح "(٦٣)، وأشار الأزهري- في معجمه " إنّ اللفح حرقا يصيب أعالي الجسد ."(٦٤).

وكذا قال ابن فارس : " اللام والفاء والحاء كلمةٌ واحدة؛ يقال: لفَحَتْه النار بحرّها والسَّمومُ، إذا أصابه حَرُّها فتغيَّرَ وجهُهُ، وأما قولهم: لَفَحَه بالسَّيف لَفْحَةً: ضربه ضربةً خفيفة، فإنّ الأصل فيه النون، هو نَفَحَه" (٦٥).

ونقل الجوهري عن الأصمعي- تفريقه بين اللفح والنفح بغير ما قال الزجاج؛ فقال :" ما كان من الرياح لفح فهو حر، وما كان من الرياح نفح فهو برد "(٦٦).

ويظهر من دلالة الانفرادة المعجمية إنّ النفح نوع من أنواع العذاب بالحريق؛ وأنه عذاب بالمساس، فمس من الحر أو ريح السموم للوجه تسمى نفحة، وهو يبين عظم

هذا العذاب رغم بساطته وسرعته، وفي دلالته إهانة وتحقير لتعمدها الوجه بالعذاب، وجاءت لفظة تلفح بصيغة المضارعة، واصلها (لفح)؛ يقال: " لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحاً ولَفَحاناً، أَصابت وجهه" (٦٧).

" وفي دلالة المضارعة معنى الاستمرار؛ كأن استمرار اللفح هو حالهم يوم القيامة، وقدم المفعول على الفاعل، لزيادة الاهتمام في مكان اللفح عن ما يلفح به، ذلك أن الوجوه التي تلفحها النار هي أشرف الأعضاء، وفي ذلك زيادة ترهيب وزجر عن المعاصي، وتحقير لمن منعه الكبر عن الإيمان"(٦٨).

وقد جاء اللفظ في سياق عرض مشهد من مشاهد الآخرة، نفخ في الصور، ميزان يثقل بأعمال، وندم الكافر على تفريطه في حق نفسه، ويبدأ ذلك الندم مع أخف مساس للنار له، ويستمر فترة خلوده فيها.

"وفي دلالة لفحها للوجه أنها تغشت الجسد كله حتى وصلت للوجه، ذلك أنّ الإنسان يدفع عن وجهه النار ما استطاع بجسده، فإن أهلكته خلى بينها وبينه " (٦٩).

ومن خلال ما تقدم أعلاه دلالة اختيار لفظة تلفح أي اصابته النار بحرّها والسَّمومُ، فتغيَّرَ وجهُهُ لشدة الحرارة أما الحريق فيكون أشد عذاباً لأنه لا يدع له شكلاً فالحرق هي نار في الاصل تذيب الجسد حتى يفسد شكله ويصير قِطَعاً.

بدليل قوله تعالى {قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ }الأنبياء٦٨ " التحريق : مبالغة في الحرق ، أي حرقاً متلفاً"(٧٠).

فإذن اللفح يدل على الحرق لأعالي الجسم وخصوصا الوجه اما الحرق فهو لعموم الجسم من دون استثناء.

٣- المبحث الثالث الاستبدال القولي أو العباري، عندما يتم استبدال عنصر لغوي بعبارة (جملة أو جمل) في النص فإن الاستبدال بهذا المعنى هو كلمة بديلة في النص ووسيلة مهمة للربط بين الجمل.

{ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ } النور٦-٧-٨-٩.

على الرغم من تشابه سياق الآية من ناحية توجيه العقوبة لمن كان كاذباً إلا إنه ورد معنى الغضب عند الأصفهاني في كتابه مفردات ألفاظ القرآن " الغضب : هو هيجان دم القلب وإذا وصف الغضب إلى الله عز وجل فيراد منه الانتقام، أما اللعن فهو البعد من رحمة الله في الدنيا لعدم التوفيق وفي الأخرة العذاب وعدم شمول الرحمة له

"(٧١)، وأيضا ورد معنى اللعن في كتاب الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز في القرآن " اللعن بمعنى الغضب أي سخط الله "(٧٢).

يصف الزمخشري في كتابه تفسير الكشاف هذه الآية على النحو التالي: فساد عليه إذا كان يكذب في ما قاله." اللعن هو أن يبدأ الزوج بأن يشهد أربع شهادات بإنه صادق فيما رمى زوجته بالزنا وفي الخامسة عليه لعنة الله إن كان كاذباً فيما قاله أما هي تشهد أربع شهادات ثم في الخامسة تقول غضب الله عليها إن كان هو صادقا، وقد خصصت الزوجة في الخامسة بالغضب من باب التغليظ عليها لأنها أصل الفجور والفساد بدليل تقدمها في آية الجلد {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ }النور٢" (٧٣).

فالاستبدال الدلالي في العبارة نجده في قوله تعالى ((وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ)) وقوله تعالى ((وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا))، " فالغضب أبلغ من اللعن الذي هو الطرد لأنه قد يكون بسبب غير الغضب، وسبب التغليظ عليها هو الحث على اعترافها بالحق لما يعضد الزوج من القرينة من لا يتجشم فضيحة أهله المستلزمة فضيحته إلا وهو صادق ولأنها مادة الفساد وهاتكة للحجاب وخالطة الأنساب " (٧٤).

فالقرآن الكريم دقيقًا في اختيار الكلمات، وهذه الميزة موجودة في جميع آياته في استخدامه الكلمة دون أخرى حيث نجد في الآيتين استعمال لفظة (اللعنة) لشهادة الزوج بإن عليه اللعنة و التي من مصاديق معناها الطرد من رحمة الله إن كان كاذباً بينما خصصت الزوجة في الخامسة بالغضب من باب التغليظ عليها لأنها أصل الفجور والفساد بدليل تقدمها في آية الجلد فهي بفعلها ناسب أن يكون جزاؤها على ذلك غضب ربها عليها كما أغضبت بعلها . " كتاب الله لو حذفت كلمة وبحثت بالعربية عن كلمة أفضل فلم تجدها"(٧٥).

الخاتمة :

أشارت مسألة الاستبدال إلى وجوه جمالية لفظية قرآنية معجزة، بطريقة بيانية بديعية، لها توليف وتنضيد مميزين ، يقف العقل دون ذلك مبهوراً، ينبهر بها المتعلم بألفاظها ويقف حائراً عاجزاً.

وردت مفردات القرآن الكريم بشكلها في النص لضمان المعنى والموقف الذي يتطلبه السياق. فكل مفردة، لها صيغتها النحوية أو الصرفية أو المعجمية ولها فضاؤها الخاص فتنوع الاطراد في العيّنات اللفظية التي انتقاها القرآن الكريم ، تعد أدق وأفصح فهي قادرة على الخلود والصمود أمام التغيرات التي عادة ما تحدث لأي لغة في العالم. فالقرآن جاء بلسان عربي مبين، كما كرر القرآن نفسه ذلك في أكثر من موضع ، على أنّ هذا القرآن ليس كلام بشر، ولا يمكن أن يكون كذلك. وهذه الدراسة التي تخص الإستبدال من الدراسات

اللفظية من ناحية المستوى النحوي والمعجمي الشكل تعد الأنصع لتقريب الأجيال بعضها إلى بعض، فهي تقدم الكلمة بين يديها بأسلوب جمالي جامع للفكر ومثير للمشاعر، ومتنوع في الأداء. فما لم يستطع بحثنا وحده أن يحيط بها، أو أن يفي ببيان الهدف النهائي منه، بما يملكه من بديع أنماطه. ومن أبرز النتائج التي توصل الباحث إليها في هذه الدراسة كشف المعانى العميقة وظلال المعنى للألفاظ المستعملة وغير المستعملة أو الإستبدال اللفظي في سورتي في سورتي النور والمؤمنين والتي يمكن إجمالها على النحو الآتي: للتعبير القرآني أسلوب فريد يختلف عن الأساليب المعروفة في إستعمال اللفظ دون غيره أو العدول من لفظ إلى آخر فهذا الإستعمال يحدث جرساً في حروف اللفظة حبث يشكل جزءا مهما من موسيقى السورتين

Conclusion

The issue of substitution referred to the existence of a miraculous Quranic verbal aesthetic, in an exquisite graphic manner, with a distinct synthesis and set-up.

The vocabulary of the Holy Qur'an was mentioned in its form in the text to ensure the meaning and position required by the context. Each word has its own grammatical, morphological, or lexical form and has its own space. The diversity of regularity in the verbal samples selected by the Holy Qur'an is considered more accurate and eloquent, as it is able to eternity and withstand the changes that usually occur in any language in the world. The Qur'an came in a clear Arabic tongue, just as the Qur'an itself repeated that in more than one place, although this Qur'an is not human speech, and it cannot be like that. This study, which is related to the replacement of verbal studies in terms of the grammatical and lexical level, is the most suitable for bringing generations closer to each other, as it presents the word in its hands in an aesthetic style that gathers thought, stimulates feelings, and is diverse in performance. So our research alone could not encompass it, or fulfill the statement of its ultimate goal, with its wonderful patterns. Among the most prominent findings of the researcher in this study is the discovery of the deep meanings and shades of meaning of the words used and the words not used or the verbal replacement in Surat Al-Hajj and the Prophets, which can be summarized as follows: The Qur'anic expression is a unique method that differs from the known methods in using the word alone or avoiding it. One word to another, this use creates a bell in the letters of the word, as it formed an important part of the music of the two suras.

الهوامش

١-عمر، احمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة. (ط٥)، ص ١٩. القاهرة: عالم الكتب.

٢-الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (د.تا). معجم التعريفات، ص ٩١-٩٢. تحقيق محمد صديق المنشاوي. د.ط. مصر، القاهرة: دار الفضيلة.

٣-الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن ص ٣١٦-٣١٧. تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.

٤-عمر، احمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة. (ط٥)، ص١١. القاهرة: عالم الكتب.

٥-إسلام، عزمي. (١٩٨٥). مفهوم المعنى، ص ٢٥، حوليات كلية الآداب الرسالة الحادية والثلاثون، الحولية السادسة، الكويت: جامعة الكويت، كلية الآداب.

٦-الداية، فايز. (١٩٨٥). علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) دراسة بلاغية، ص ٩. د.ط. سوريا: دار الفكر.

٧-السعران،محمود.(١٩٦٢). علم اللغة، ص ٢٩٠. د.ط. الإسكندرية: دارالمعارف المصرية.

٨-أولمان، ستيفن. (د.تا). دور الكلمة في اللغة،ص٥٩. (ترجمة كمال محمد بشر). د.ط. د.م: مكتبة الشباب.

٩-عمر، احمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة،ص. ٢٢١-٢٢٢. (ط٥). القاهرة: عالم الكتب.

١٠- (المصدر السابق: ص١١)

١١- قنبر،أبي بشر عمرو بن عثمان.(١٩٨٨). كتاب سيبويه. ج٢: ص ١٤٣ ،تح:عبد السلام محمد هارون. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة بدل : ج١١: ص ٥٦ تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.

١٣- نحلة، محمود احمد.(٢٠٠٦). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص ٢٠٦. ط١. مصر: دار المعرفة الجامعية.

١٤-عبدالعزيز، محمد حسن. (١٩٩٠). سوسير رائد علم اللغة الحديث. ص ٣٥، د.ط. القاهرة: دار الفكر العربى.

١٥-عمر، احمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة. (ط٥)، ص ٢٢٧. القاهرة: عالم الكتب.

١٦- الرماني والخطابي والجرجاني عبد القاهر. (١٩٧٦). ثلاث رسائل في إعجاز القرآن. ص ١٠٧ تحقيق محمد خلف الله احمد ومحمد زغلول سلام. (ط٣). مصر: دار المعارف.

١٧-الباقلاني، ابي بكر محمد بن الطيب. (١٩٧١). إعجاز القرآن.ص ٤٢. تحقيق أحمد صقر- د.ط. مصر: دار المعارف.

١٨-خضر، ناظم عودة. (١٩٩٧). الأصول المعرفية لنظرية التلقي. ص ٦٤، د.ط. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٩- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ١٣٥، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٢٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة بدل : ج٢٠: ص ١٨٨٥، تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٢١- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٣٨٥، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٢٢- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير.ج١٨:ص٢٠٩، ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
٢٣- المطعني،عبد العظيم إبراهيم محمد. (١٩٩٦). دراسات جديدة في إعجاز القرآن مناهج تطبيقية في توظيف اللغة. ص ١٦٢، ط. القاهرة: مكتبة وهبة
٢٤-(المرجع نفسه، ١٦٧)
٢٥- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٦٤٤، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٢٦- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر.(١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن.ج٤: ٣٠٤ تح محمد أبو الفضل إبراهيم .ط١.لبنان، بيروت: دار المعرفة.
٢٧- " (المصدر السابق: ج٤: ٣٠٥).
٢٨- ابن يعيش، موفق الدين علي بن محمد بن علي الأسدي الموصلي أبو البقاء.(٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري.ج٨: ١٤٧، ط١. قدم له: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية،
٢٩- الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. مادة فوز ، ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٣٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة فوز: ج٢٠: ص ١٨٨٥، تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٣١- الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. مادة فوز ، ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٣٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة فوز: ج٢٠: ص ١٨٨٥، تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٣٣- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن(٢٠٠٥). جمهرة اللغة. مادة فوز ، تعليق: إبراهيم شمس الدين.ط. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٤- الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. مادة فوز ، ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٣٥- ابن فارس، أبو الحسين أحمد(١٩٨٥). مجمل اللغة، ج٤: ٦٩، تح: هادي حسن حمودي.ط. الكويت. الصفاة: منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٣٦- السُّهيلي،(د.تا). نتائج الفكر. ص٣١١، تح: الدكتور محمد إبراهيم البنا. ط. (د.م): دار الرياض للنشر والتوزيع.
٣٧- فيود، بسيوني عبد الفتاح. (١٩٨٨). من هدى القرآن تفسير بلاغي لسورة المؤمنون.ص ١٢، ط١. مصر: مطبعة السعادة.
٣٨- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير.ج١٨:ص١٠ - ١١، ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
٣٩- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة فوز: ج٩: ١٣٨-١٥٢ تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٤٠- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمرو.(٢٠٠٦). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. ج٥: ٥٠١ ، ط٣.(خرج أحاديثه ووضع الحاشية: عبد الرازق غالب المهدي). بيروت: دار الكتب العلمية.
٤١- الشوكاني،(١٩٩٣). فتح القدير. ج٣: ٦٧٠، تح:سيد بن إبراهيم بن صادق بن عمران، (د.ط). القاهرة: دار الحديث.
٤٢- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٥٨٦ ، ٥٨٧، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٤٣- العسكري، أبي هلال .(١٩٩٧). الفروق اللغوية. ص ٩١ تحقيق محمد إبراهيم سليم.ط. مصر، القاهرة: دار العلوم والثقافة.
٤٤- سعد، محمود توفيق محمد.(١٩٩٣). صورة الأمر والنهي في الذكر الحكيم.ص ١٠٠، ط. (د.م): مطبعة الأمانة – أولي.
٤٥- الآلوسي، شهاب الدين محمد بن عبد الله.(٢٠٠٥). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج١٧: ٧،ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٦- العسكري، أبي هلال .(١٩٩٧). الفروق اللغوية تحقيق محمد إبراهيم سليم.ص ٩١، ط. مصر، القاهرة: دار العلوم والثقافة.
٤٧-(المصدر السابق: ٢).
٤٨- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٢٣٩-٢٤٠ -٥٧٣، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.

٤٩- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير.ج١٨:ص١٥٨، ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
٥٠- داود،محمد محمد.(٢٠٠٨).معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم.ص ٢٧٨- ٢٧٩، د.ط. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٥١- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان. (١٩٩٣). تفسير البحر المحيط. ج٦: ٣٩٦: تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط١.لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥٢- ابن فارس، ابو الحسن احمد بن زكريا بن حبيب الرازي (١٩٦٤). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها.ص ٤٣، (د.ط). (د.م). (د.ن).
٥٣- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٣٩٦، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٥٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. ج١٥: ١٢٧، تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٥٥- الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. ج٤: ١٠٧، ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٥٦- ابن يعيش، موفق الدين علي بن محمد بن علي الأسدي الموصلي أبو البقاء.(٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري. ج٩: ٢٥، ط١. قدم له: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية،
٥٧- ابن جني، أبي الفتح عثمان.(٢٠٠٧). الخصائص. ج٢: ٣٦٨، (تح: الشربيني شريدة).(د.ط). القاهرة: دار الحديث،
٥٨-."(المصدر السابق:ج٣: ٤٢).
٥٩- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير. ج١٨: ٥٤-٥٥، ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
٦٠- ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل.(٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم، ج٤: ص. ٤٤٩. مح: عبد الحميد هنداوي،.ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.
٦١- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٢٢٩، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٦٢- الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. ج٣: ٢٣٤، ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٦٣- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل،أبو إسحاق.(١٩٨٨). معاني القرآن وإعرابه. ج٤: ٢٣، ط١. (تح: عبد الجليل عبده شلبي). بيروت: عالم الكتب.
٦٤- الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور.(٢٠٠١). تهذيب اللغة. ج٥: ٤٧، (د.ط).بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦٥- ابن فارس، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (٢٠٠٨). مقاييس اللغة ـ تحقيق أنس محمد الشامي. ص ٩٥٨، (ط٣). القاهرة: دار الحديث.
٦٦- الجوهري، إسماعيل بن حماد.(١٩٩٠). تاج اللغة وصحاح العربية. ج٢: ٤٢٤، ط ٤. بيروت: دار العلم للملايين.
٦٧- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. مادة لفح ، تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
٦٨-"(المصدر السابق مادة لفح).
٦٩- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر.(د.تا). تفسير السعدي. (خرج أحاديثه: السيد بن أحمد أبو يوسف).ص ٥٥٩، د.ط . مصر: مكتبة الإيمان.
٧٠- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير. ج١٧: ١٠٥، ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
٧١- الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. ص ٦٠٨- ٧٤١، تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
٧٢- الدامغاني، أبي عبد الله الحسين بن محمد. (د.تا). الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، ص٢١١، تحقيق عربي عبد الحميد علي. د.ط. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
٧٣- الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر. (٢٠٠٩). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.ص ٧٢٠-٧٢١، (ط٣). بيروت: دار المعرفة .
٧٤- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمرو.(٢٠٠٦). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. ج١٣: ٢١٨، ط٣.(خرج أحاديثه ووضع الحاشية: عبد الرازق غالب المهدي). بيروت: دار الكتب العلمية.
٧٥- الحمصي، نعيم. (١٩٨٠). فكرة إعجاز القرآن. تقديم محمد بهجة البيطار.ص ٩٥، ط٢. بيروت، مؤسسة الرسالة.

المصادر والمراجع :

١. القرآن الكريم
٢. ابن جني، أبي الفتح عثمان.(٢٠٠٧). الخصائص. ج٢: ٣٦٨، (تح: الشربيني شريدة).(د.ط). القاهرة: دار الحديث،
٣. ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن(٢٠٠٥). جمهرة اللغة. تعليق: إبراهيم شمس الدين.ط. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤. ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل.(٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم، مح: عبد الحميد هنداوي،.ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.
٥. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التونسي.(٢٠٠٠). تفسير التحرير والتنوير ط. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.

٦. ابن فارس، ابو الحسن احمد بن زكريا بن حبيب الرازي (١٩٦٤). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. (د.ط). (د.م). (د.ن).
٧. ابن فارس، أبو الحسين أحمد(١٩٨٥). مجمل اللغة، تح: هادي حسن حمودي.ط. الكويت. الصفاة: منشورات المنظمة العربية العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٨. ابن فارس، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (٢٠٠٨). مقاييس اللغة ـ تحقيق أنس محمد الشامي. (ط٣). القاهرة: دار الحديث.
٩. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(د.تا). لسان العرب. تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي.(د.ط). القاهرة: دار المعارف.
١٠. ابن يعيش، موفق الدين علي بن محمد بن علي الأسدي الموصلي أبو البقاء.(٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري. ط١. قدم له: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية،
١١. الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور.(٢٠٠١). تهذيب اللغة.(د.ط).بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٢. إسلام، عزمي. (١٩٨٥). مفهوم المعنى، حوليات كلية الآداب الرسالة الحادية والثلاثون، الحولية السادسة، الكويت: جامعة الكويت، كلية الآداب.
١٣. الأصفهاني، الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد. (١٤٣٠ق). مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق صفوان داوودي. الطبعة الرابعة. دمشق: دار القلم.
١٤. الآلوسي، شهاب الدين محمد بن عبد الله.(٢٠٠٥). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥. الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان. (١٩٩٣). تفسير البحر المحيط: تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط١.لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٦. أولمان، ستيفن. (د.تا). دور الكلمة في اللغة. (ترجمة كمال محمد بشر). د.ط. د.م: مكتبة الشباب.
١٧. الباقلاني، ابي بكر محمد بن الطيب. (١٩٧١). إعجاز القرآن. تحقيق أحمد صقر ـ د.ط. مصر: دار المعارف.
١٨. البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمرو.(٢٠٠٦). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. ط٣.(خرج أحاديثه ووضع الحاشية: عبد الرازق غالب المهدي). بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩. الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (د.تا). معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي. د.ط. مصر، القاهرة: دار الفضيلة.
٢٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد.(١٩٩٠). تاج اللغة وصحاح العربية. ط ٤. بيروت: دار العلم للملايين.
٢١. الحمصي، نعيم. (١٩٨٠). فكرة إعجاز القرآن. تقديم محمد بهجة البيطار. ط٢. بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٢. خضر، ناظم عودة. (١٩٩٧). الأصول المعرفية لنظرية التلقي. ، د.ط. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣. الدامغاني، أبي عبد الله الحسين بن محمد. (د.تا). الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، تحقيق عربي عبد الحميد علي. د.ط. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٤. داود،محمد محمد.(٢٠٠٨).معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم. د.ط. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٢٥. الداية، فايز. (١٩٨٥). علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) دراسة بلاغية. د.ط. سوريا: دار الفكر.
٢٦. الدمشقي، أحمد بن مصطفى. (١٩٠٠). معجم أسماء الأشياء. تحقيق أحمد عبد التواب عوض. د.ط. مصر، القاهرة: دار الفضيلة.
٢٧. الرماني والخطابي والجرجاني عبد القاهر. (١٩٧٦). ثلاث رسائل في إعجاز القرآن. تحقيق محمد خلف الله احمد ومحمد زغلول سلام. (ط٣). مصر: دار المعارف.
٢٨. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى. (١٩٩٠). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبد الكريم الغرباوي. د.ط. الكويت: مطبعة الحكومة ـ
٢٩. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل،أبو إسحاق.(١٩٨٨). معاني القرآن وإعرابه. ط١. (تح: عبد الجليل عبده شلبي). بيروت: عالم الكتب.
٣٠. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر.(١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. تح محمد أبو الفضل إبراهيم .ط١.لبنان، بيروت: دار المعرفة.
٣١. الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر. (٢٠٠٩ م). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (ط٣). بيروت: دار المعرفة .
٣٢. سعد، محمود توفيق محمد.(١٩٩٣). صورة الأمر والنهي في الذكر الحكيم. ط. (د.م): مطبعة الأمانة – أولي.
٣٣. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر.(د.تا). تفسير السعدي. (خرج أحاديثه: السيد بن أحمد أبو يوسف). د.ط . مصر: مكتبة الإيمان.
٣٤. السعران،محمود.(١٩٦٢). علم اللغة، د.ط. الإسكندرية: دارالمعارف المصرية.
٣٥. السُّهيلي،(د.تا). نتائج الفكر، تح: الدكتور محمد إبراهيم البنا. ط. (د.م): دار الرياض للنشر والتوزيع.
٣٦. الشوكاني،(١٩٩٣). فتح القدير. تح:سيد بن إبراهيم بن صادق بن عمران، (د.ط). القاهرة: دار الحديث.
٣٧. عبدالعزيز، محمد حسن. (١٩٩٠). سوسير رائد علم اللغة الحديث. د.ط. القاهرة: دار الفكر العربى.
٣٨. العسكري، أبي هلال .(١٩٩٧). الفروق اللغوية تحقيق محمد إبراهيم سليم. د.ط مصر، القاهرة: دار العلوم والثقافة.
٣٩. عمر، احمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة. (ط٥). القاهرة: عالم الكتب.
٤٠. عمر، أحمد مختار.(١٤٢٣ق). الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم. د.ط. القاهرة: عالم الكتب.
٤١. الفراهيدي، بو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري.(د.تا). كتاب العين. ط١. (د.م) دار ومكتبة الهلال.
٤٢. فيود، بسيوني عبد الفتاح. (١٩٨٨). من هدى القرآن تفسير بلاغي لسورة المؤمنون.ط١. مصر: مطبعة السعادة.
٤٣. قنبر،أبي بشر عمرو بن عثمان.(١٩٨٨). كتاب سيبويه، تح:عبد السلام محمد هارون. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٤٤. لاشين، عبد الفتاح. (١٩٨٣). صفاء الكلمة. د.ط. الرياض: دار المريخ للنشر.
٤٥. المطعني،عبد العظيم إبراهيم محمد. (١٩٩٦). دراسات جديدة في إعجاز القرآن مناهج تطبيقية في توظيف اللغة. ط. القاهرة: مكتبة وهبة
٤٦. نحلة، محمود احمد.(٢٠٠٦). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط١. مصر: دار المعرفة الجامعية.

Sources and references :

1. The Holy Quran
2. Ibn Jinni, Abi Al-Fath Othman. (2007). Properties. A 2: 368, (Under: Sherbiny Sherida). (Dr. I). Cairo: Dar Al-Hadith.
3. Ibn Duraid Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan (2005). language population. Commentary: Ibrahim Shams Al-Din. Lebanon, Beirut: Scientific Book House.
4. Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher, Al-Tunisi. (2000). Interpretation of liberation and enlightenment i. Tunisia: Dar Sahnoun for publication and distribution.
5. Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmed bin Zakaria bin Habib al-Razi (1964). Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnah of the Arabs in her speech. (D.T). (blood). (D.N.).
6. Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed (1985). The totality of the language, edited by: Hadi Hassan Hamoudi. Kuwait. Al-Safat: Publications of the Arab League for Education, Culture and Science.
7. Ibn Faris, Abu Al-Hussain Ahmad bin Faris bin Zakaria. (2008). Language standards - investigation by Anas Muhammad Al-Shami. (3rd f). Cairo: Dar Al-Hadith.
8. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. (D.TA). Arabes Tong. Edited by: Abdullah Ali Al-Kabeer - Muhammad Ahmed Hasab
9. Allah - Hashim Muhammad Al-Shazly. (Dr. I). Cairo: Dar al-Maarif.
10. Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din Ali bin Muhammad bin Ali al-Asadi al-Mawsili Abu al-Baqa. (2001). Al-Zamakhshari's detailed explanation. I 1. Presented by: Emile Badie Yacoub. Beirut: Scientific Books House.
11. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Abu Mansour. (2001). Refining the Language. (Dr. I). Beirut: Arab Heritage Revival House.
12. Islam, Azmy. (1985). The Concept of Meaning, Annals of the College of Arts, Thirty-first Letter, Sixth Yearbook, Kuwait: Kuwait University, College of Arts.

13. Al-Isfahani, Al-Raghib Abi Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad. (1430 BC). Vocabulary of the words of the Qur'an. Investigated by Safwan Dawoodi. Fourth edition. Damascus: Dar Al-Qalam.
14. Al-Alusi, Shihab al-Din Muhammad bin Abdullah. (2005). The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani. i2. Beirut: Scientific Books House.
15. Al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf, famous for Abu Hayyan. (1993). Interpretation of the Ocean Sea: Investigated by Adel Ahmed Abd Al-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad. 1st edition, Lebanon, Beirut: Scientific Book House.
16. Ullman, Stephen. (d.ta). The role of the word in language. (Translated by Kamal Muhammad Bishr). d.t. DM: Youth Library.
17. Al-Baqalani, Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib. (1971). qua ran miracle. Investigated by Ahmed Saqr, Dr. Egypt: Dar al-Maarif.
18. Al-Biqai, Burhan Al-Din Abi Al-Hassan Ibrahim Bin Amr. (2006). Pearl systems in proportion to the verses and fences. I 3. (His hadiths were published and the footnote was written by: Abd al-Raziq Ghalib al-Mahdi). Beirut: Scientific Books House.
19. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sayed Al-Sharif. (d.ta). Definitions Dictionary. Investigated by Muhammad Siddiq Al-Minshawi. d.t. Egypt, Cairo: Dar Al-Fadila.
20. El Gohary, Ismail bin Hammad. (1990). The crown of the language and the authenticity of Arabic. 4th edition. Beirut: House of Knowledge for Millions.
21. Al-Homsi, Naeem. (1980). The idea of the miraculousness of the Qur'an. Presented by Muhammad Bahja Al-Bitar. i2. Beirut, Al-Resala Foundation.
22. Khader, Nazem Odeh. (1997). Cognitive origins of reception theory. , d.t. Jordan, Amman: Dar Al-Shorouk for publication and distribution.
23. Al-Damaghani, Abi Abdullah Al-Hussein Bin Muhammad. (d.ta). Faces and analogues of the expressions of the Holy Book of God, an Arab investigation by Abdul Hamid Ali. d.t. Lebanon, Beirut: Scientific Book House.
24. Dawood, Muhammad Muhammad. (2008). A Lexicon of Semantic Differences in the Holy Qur'an. d.t. Cairo: Dar Gharib for printing and publishing.

25. The beginning, Fayez. (1985). Arabic semantics (theory and practice) a rhetorical study. d.t. Syria: Dar Al-Fikr.
26. Al-Dimashqi, Ahmed bin Mustafa. (1900). A dictionary of the names of things. Investigated by Ahmed Abdel Tawab Awad. d.t. Egypt, Cairo: Dar Al-Fadila.
27. Al-Rumani, Al-Khattabi and Al-Jurjani Abdel-Qaher. (1976). Three messages in the miracle of the Qur'an. Investigation by Muhammad Khalaf Allah Ahmed and Muhammad Zaghloul Salam. (3rd f). Egypt: Dar al-Maarif.
28. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Murtada. (1990). Bride crown jewels dictionary. Investigated by Abdul Karim Al-Gharabawi. d.t. Kuwait: Government Press
29. Glass, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq. (1988). The meanings of the Qur'an and its syntax. I 1. (Under: Abdul Jalil Abdo Shalaby). Beirut: World of Books.
30. Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Bahadur. (1957). Proof in the sciences of the Qur'an. Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1st edition. Lebanon, Beirut: Dar Al-Maarifa.
31. Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar. (2009 AD). Interpretation of the searchlight on the facts of the download and the eyes of sayings in the faces of interpretation. (3rd f). Beirut: House of Knowledge.
32. Saad, Mahmoud Tawfiq Muhammad. (1993). The image of command and prohibition in the wise remembrance. i. (D.M): Al-Amanah Press - Awli.
33. Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (D.TA). Saadi's interpretation. (His hadiths came out: Al-Sayyid bin Ahmad Abu Yusuf). d.t. Egypt: Al-Iman Library.
34. Al-Saran, Mahmoud (1962). Linguistics, Dr. Dr. Alexandria: The Egyptian House of Knowledge.
35. Al-Suhaili, (D.TA). Results of Thought, Edited by: Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna. i. (D.M): Dar Al Riyadh for Publishing and Distribution.
36. Al-Shawkani, (1993). Opening the Almighty. T: Sayed bin Ibrahim bin Sadiq bin Imran, (Dr. I). Cairo: Dar Al-Hadith.
37. Abdulaziz, Muhammad Hassan. (1990). Saussure pioneer of modern linguistics. d.t. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

38. Al-Askari, Abi Hilal. (1997). Linguistic differences achieved by Muhammad Ibrahim Selim. Dr. I, Egypt, Cairo: House of Science and Culture.
39. Omar, Ahmed Mukhtar. (1998). Semantics. (5th f). Cairo: World of Books.
40. Omar, Ahmed Mukhtar (1423 BC). Participation and opposition in the Holy Quran. d.t. Cairo: World of Books.
41. Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Basri. (D.TA). eye book. I 1. (D.M) Al-Hilal House and Library.
42. Fayoud, Bassiouni Abdel Fattah. (1988). From the guidance of the Qur'an, a rhetorical interpretation of Surat Al-Mu'minun.1st Edition. Egypt: Al-Saada Press.
43. Qanbar, Abu Bishr Amr bin Othman. (1988). Book of Sibawayh, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun. i3. Cairo: Al-Khanji Library.
44. Lashin, Abdel Fattah. (1983). Clarity of the word. d.t. Riyadh: Mars Publishing House.
45. Al-Matani, Abdul-Azim Ibrahim Muhammad. (1996). New studies in the miraculousness of the Qur’an, applied approaches in employing language. i. Cairo: Wahba Library
46. Nahla, Mahmoud Ahmed. (2006). New Horizons in Contemporary Linguistic Research, 1st edition. Egypt: University Knowledge House.